توصيات سياسات لدعم شركاء رعاية مرضى الخرف: التركيز على الفئات المهمشة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). توصيات سياسات لدعم شركاء رعاية مرضى الخرف: التركيز على الفئات المهمشة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118544

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك الشخص الوحيد الذي يعتمد عليه والدك المصاب بالزهايمر (مرض يصيب الذاكرة والتفكير) في كل شيء، من تناول الدواء إلى الاستحمام. هذا الواقع يعيشه ملايين الأشخاص حول العالم، وهم ما يُعرفون بمقدمي الرعاية. لكن ماذا يحدث عندما يكون هؤلاء المقدمون للرعاية أنفسهم بحاجة إلى الدعم، خاصةً إذا كانوا ينتمون إلى مجتمعات مهمشة تاريخيًا؟

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة معمقة لاحتياجات مقدمي الرعاية للمصابين بمرض الزهايمر والأمراض ذات الصلة، مع التركيز بشكل خاص على المجتمعات التي غالبًا ما يتم تجاهلها في الولايات المتحدة: الآسيوية والأفريقية الأمريكية والسكان الأصليين واللاتينية. استخدم الباحثون، بقيادة الدكتور ويليام داوسون، منهجية بحثية نوعية (تعتمد على فهم التجارب الشخصية بدلًا من الأرقام والإحصائيات). شملت الدراسة إجراء مقابلات مع 24 قائدًا من المنظمات التي تدعم المصابين بالزهايمر ومقدمي الرعاية لهم، بالإضافة إلى تنظيم 5 مجموعات تركيز (نقاشات جماعية) مع مقدمي الرعاية أنفسهم من هذه المجتمعات الأربع. ولم يكتفِ الباحثون بذلك، بل استخدموا أيضًا عملية "دلفي معدلة" (تقنية تعتمد على استطلاعات رأي متكررة بين الخبراء للوصول إلى توافق في الآراء) لجمع آراء قادة المنظمات حول الأولويات الرئيسية لدعم مقدمي الرعاية.

نتائج البحث

كشفت الدراسة عن مجموعة واسعة من التحديات التي يواجهها مقدمو الرعاية، والتي تتجاوز مجرد الرعاية الصحية. أحد أبرز هذه التحديات هو نقص المعلومات والموارد المتاحة بلغات وثقافات مناسبة. فالكثير من مقدمي الرعاية يجدون صعوبة في فهم المعلومات الطبية المعقدة أو في العثور على خدمات تدعم احتياجاتهم الثقافية الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون إلى صعوبة التنقل في نظام الرعاية الصحية المعقد، والتنسيق بين مختلف الأطباء والمقدمين للخدمات. كما سلطوا الضوء على الحاجة إلى الوصول إلى الأطباء وفرق الرعاية والسجلات الصحية الشخصية بسهولة.

لم تتوقف التحديات عند الجانب الصحي فقط، بل امتدت لتشمل القضايا القانونية والمالية، مثل التخطيط المالي والإرث القانوني. كما أعرب مقدمو الرعاية عن حاجتهم الماسة إلى خدمات الرعاية المنزلية والرعاية المؤقتة (التي تسمح لهم بأخذ استراحة قصيرة من مسؤوليات الرعاية)، بالإضافة إلى الدعم النفسي والجسدي لأنفسهم. وأخيرًا، أكد المشاركون على أهمية المرونة في جداول العمل، حتى يتمكنوا من التوفيق بين مسؤوليات الرعاية والعمل أو الالتزامات الأخرى.

آثار البحث

تُظهر هذه الدراسة بوضوح أن دعم مقدمي الرعاية ليس مجرد مسألة إنسانية، بل هو ضرورة اقتصادية واجتماعية. فإذا لم يتم دعم هؤلاء الأشخاص، فإنهم قد يعانون من الإرهاق والاكتئاب والمشاكل الصحية الأخرى، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على تقديم الرعاية للمصابين بالزهايمر. كما أن ذلك قد يؤدي إلى زيادة تكاليف الرعاية الصحية على المدى الطويل.

وبناءً على نتائج البحث، قدم الباحثون مجموعة من التوصيات لصناع السياسات على المستويين الولائي والفدرالي. تشمل هذه التوصيات زيادة التمويل لبرامج دعم مقدمي الرعاية، وتوسيع نطاق خدمات الرعاية المنزلية والرعاية المؤقتة، وتحسين الوصول إلى المعلومات والموارد بلغات وثقافات مختلفة. كما أكد الباحثون على أهمية معالجة القضايا القانونية والمالية التي يواجهها مقدمو الرعاية، وتوفير الدعم النفسي والجسدي لهم.

إن هذه الدراسة تمثل خطوة مهمة نحو فهم أفضل لاحتياجات مقدمي الرعاية، خاصةً أولئك الذين ينتمون إلى مجتمعات

ARABPSYCHOLOGY.COM

مهمشة تاريخيًا. ومن خلال تنفيذ التوصيات التي قدمها الباحثون، يمكننا أن نضمن حصول هؤلاء الأشخاص على الدعم الذي يحتاجونه لتقديم أفضل رعاية ممكنة لأحبائهم المصابين بالزهايمر، مع الحفاظ على صحتهم ورفاهيتهم.

Reference

Dawson, W.D. (2026). *Responding to the Needs of Dementia Care Partners: Recommendations for Policy Change at the State and Federal Levels*. Journal of Aging and Social Policy.

DOI: 10.1080/08959420.2025.2523137

ARABPSYCHOLOGY.COM